

فقه العبادات مع الشيخ سعد الخثلان أحكام الجنائز 2 ح 971

سعد الخثلان

اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:37](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال الحديث موصولا عن احكام الجنائز واتحدث معكم في هذه الحلقة عما يسن فعله عند المحتضر - [00:00:54](#)

فاقول وبالله التوفيق يسن ان يلحق المحتضر قول لا اله الا الله يدل لذلك حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله - [00:01:17](#)

رواه مسلم والمراد بقوله موتاكم في هذا الحديث اي من حضره الموت والامر بتلقين المحتضر لتذكيره بها في التعبير بالتلقين اي ان هذا المحتضر لانه يعلم ويلقن قول لا اله الا الله - [00:01:37](#)

كما يلحق التلميذ وذلك لان حاله حال شدة لان حاله حال شدة وكربة ومعالجة لخروج الروح احتاج الامر الى تلقينه والحكمة من ذلك ان تكون كلمة التوحيد هي اخر كلامه في الدنيا - [00:01:57](#)

قد قال عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال النووي رحمه الله والامر بهذا التلقين امر ندب قد اجمع العلماء على هذا التلقين - [00:02:18](#)

وكرهوا الاكثار عليه والموالاة بان لا يضجر لضيق حاله وشدة كربه فيكره ذلك بقلبه ويتكلم بما لا يليق قالوا واذا قاله مرة لا يكرر عليه الا ان يتكلم بعده بكلام اخر فيعاد التعريض به ليكون اخر كلامه - [00:02:34](#)

والتلقين كما يكون للمسلم فانه يكون للكافر كذلك وذلك بان يعرض عليه الاسلام ويلقن قول لا اله الا الله ولما حضرت ابا طالب للوفاة اتاه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

فقال يا عم كلمة احاج لك بها عند الله يا عم قل لا اله الا الله وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#)

فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم ويعوده وقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده فقال له ابوه اطع ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فاسلم - [00:03:30](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من عنده وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار وجاء في رواية عند احمد فلما مات قال صلوا على صاحبكم واستحب بعض الفقهاء قراءة سورة ياسين على المحتضر - [00:03:48](#)

استدلوا بحديث معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا ياسين على موتاكم اي على المحتضر وليس المراد على الميت فهي في قوله عليه الصلاة والسلام لقنوا موتاكم لا اله الا الله اي المحتضر منهم - [00:04:09](#)

وهذا الحديث اقرأوا على اقرأوا ياسين على موتاكم اخرجه ابو داود وابن ماجه واحمد والحاكم ولكنه حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الدارقطني رحمه الله هذا حديث ضعيف الاسناد - [00:04:30](#)

ولا يصح في الباب حديث بناء على هذا فلا تشرع قراءة سورة ياسين على المحتضر لان الحديث المروي في ذلك لا يثبت والاحكام

الشرعية لا تبني على الاحاديث الضعيفة ومن باب اولى انه لا تشرع قراءة سورة ياسين على الميت بعد موته - [00:04:50](#)

بل ان ذلك معدود عند كثير من اهل العلم من البدع وانما الذي وقع فيه الخلاف قراءة سورة ياسين على المحتضر لا على الميت والقول الصحيح ان ذلك غير مشروع - [00:05:11](#)

لان الحديث المروي في ذلك ضعيف واستحب بعض الفقهاء كذلك ان يوجه المحتضر الى القبلة حديث البراء بن معمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة سأل عنه - [00:05:26](#)

قالوا توفي واوصى بثلثه لك يا رسول الله واوصى ان يوجه الى القبلة واوصى ان يوجه الى القبلة لم احتضر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب الفطرة وهذا الحديث اخرجه الحاكم واسناده ضعيف كذلك - [00:05:41](#)

قال الحاكم ولا اعلم في توجيه المحتضر الى القبلة غير هذا الحديث حيث ان هذا الحديث ضعيف فلا يثبت به هذا الحكم ولهذا ذهب بعض العلماء الى ان يكون المحتضر مستلق على قفاه - [00:05:59](#)

وهذا القول رواية عن الامام احمد قال المرداوي في الانصاف وعليها اكثر الاصحاب وهذا قال المردوي وهذا هو المعمول به لانه ربما شق جعله على جنبه الايمن وهذا القول ايها الاخوة هو الاقرب في هذه المسألة والله اعلم - [00:06:16](#)

ان يجعل المحتضر مستلق على قفاه ووجهه الى السماء لانه الايسر ولانه لم يثبت في توجيهه الى القبلة حديث والله تعالى اعلم والسنة لمن حضر محتضرا ان يدعو له بخير - [00:06:36](#)

كذا بعد موته مباشرة لان الملائكة تؤمن على ما يقال حينئذ ودعاء تؤمن عليه الملائكة اري بالاجابة ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت - [00:06:53](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت وقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:10](#)

فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قلوا اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:07:28](#)

قال النووي رحمه الله وفي هذا الحديث النذب الى قول الخير حينئذ من الدعاء والاستغفار له وطلب اللطف به والتخفيف عنه قال وفيه حضور الملائكة حينئذ وتأمينهم ويسن كذلك اغماض عيني الميت بعد موته مباشرة - [00:07:47](#)

ويدل لذلك ما جاء في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال - [00:08:08](#)

ان الروح اذا قبض تبعه البصر وضج ناس من اهله فقال لا تدعو على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهيدين - [00:08:21](#)

واخلفوا في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه قال النووي رحمه الله بهذا الحديث دليل على استحباب اغماض عيني الميت - [00:08:40](#)

واجمع المسلمون على ذلك قالوا والحكمة فيه الا يقبح منظره لو ترك الا يقبح منظره لو ترك اغماضه قال ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر - [00:08:56](#)

اي انه اذا خرج الروح من الجسد يتبعه البصر ناظرا اين يذهب وفي الروح لغتان التذكير والتأنيث وقد ورد في هذا الحديث بالتذكير قال وقد دل هذا الحديث ايضا على استحباب الدعاء للميت عند موته - [00:09:12](#)

ولا اله وذريته بامور الآخرة والدنيا ويسن تغطية الميت بعد موته بثوب يستر جميع بدنه ويدل لذلك ما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة - [00:09:31](#)

وهو ثوب يمانى من قطن او كتان يستحب الفقهاء شد لحبييه بخيط او لفافة ونحوها لنلا يقبح منظره واستحب بعضهم ان يوضع على بطنه شيء ثقيل من الحديد ونحوه لنلا ينتفخ بطنه - [00:09:56](#)

ولكن الصحيح ان ذلك لا يستحب لان البطن اذا انتفخ لم يمنعه ما وضع عليه وانما ينبغي الاسراع بتجهيز الميت قبل ان ينتفخ بطنه هذا هو السنة ويدل لذلك ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:10:16](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنابة فان تك سالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم ايها الاخوة المستمعون ونبه هنا الى خطأ بعض الناس - [00:10:34](#)

عندما يؤخرون دفن الميت من غير حاجة فان هذا مخالف للسنة ثم هو جناية على الميت الميت اذا كان من اهل الخير فانه يود ان يدفن سريعا بانه يبشر بالجنة عند موته - [00:10:52](#)

وهو من حين ان يخرج به من بيته تقول نفسه قدموني قدموني ويدل لذلك ما جاء في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:11:09](#)

اذا وضعت الجنابة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت سالحة قالت قدموني وان كانت غير سالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها لصعق - [00:11:24](#)

اسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن يبشر برحمة الله وجنته ورضوانه وان يوفقنا لاتباع هدي نبيه صلى الله عليه وسلم والى الملتقى في الحلقة القادمة ان شاء الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:46](#)

فقه العبادات فقه العبادات برنامج من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ الدكتور مساعد ابن تركي الخثلان تنفيذ تنفيذ فهد ابن سعد الفريان - [00:12:06](#)